

2024

نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان

Aziz Salim Albusaidy
Ministry of Education, Oman, asr9943@gmail.com

Fatima Muhammad Al-Kaf
Sultan Qaboos University, Oman, alkaaf@squ.edu.om

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

 Part of the Education Commons

Recommended Citation

Albusaidy, Aziz Salim and Al-Kaf, Fatima Muhammad (2024) "نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان", *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي)*, Vol. 44: Iss. 2, Article 17.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol44/iss2/17

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان

Percentage of availability of visual thinking skills in the activities of the linguistic skills and its patterns lessons in "I Love My Language" books for the first cycle (1-4) of basic education in the Sultanate of Oman

Aziz bin Salim Albusaidy *

Ministry of Education
Sultanate of Oman
asr9943@gmail.com

عزيز بن سالم البوسعيدي

وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

Fatima bint Muhammad Al-Kaf

Sultan Qaboos University / College of Education
Sultanate of Oman
alkaaf@squ.edu.om

فاطمة بنت محمد الكاف

جامعة السلطان قابوس / كلية التربية
سلطنة عمان

Received: 13/04/2023

Accepted: 11/05/2023

Published: 15/06/ 2024

Abstract

The article aimed to determine the percentage of availability of visual thinking skills in the activities of the linguistic skills and its patterns lessons in "I love my language" books for the first cycle (1-4) of basic education in Oman. The researchers used content analysis card consisted of (22) skill. The study population consisted of (527) activities. The results of the study showed the skill of recognizing the shape and describing is the most available visual thinking skill (42.69%), followed by image analysis (24.68%), then Interpretation (15.75%), perceiving the relationships between the elements of the image (12.90%), and finally inferring meaning of values and concepts (3.98%).

Keywords: Visual thinking skills, Schoolbook Activities, Linguistic skills, First cycle, Primary School

المستخلص

هدف المقال إلى تحديد نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان. استخدم الباحثان بطاقة تحليل محتوى مكونة من (22) مهارة، وقد تكون مجتمع الدراسة من أنشطة دروس مهارات اللغة العربية في كتب "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان والبالغ عددها (527) نشاطاً. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مهارة التعرف على الشكل ووصفه أكثر مهارات التفكير البصري توافراً في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان؛ حيث بلغت نسبتها (42.69%) تليها تحليل الصورة بنسبة (24.68%)، فالتفسير بنسبة (15.75%)، ثم إدراك العلاقات بين عناصر الصورة بنسبة (12.90%)، وأخيراً مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم بنسبة (3.98%).

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير البصري- أنشطة الكتاب المدرسي- المهارات اللغوية- الحلقة الأولى- المرحلة الابتدائية

مقدمة

تُسهم اللغة في التواصل بين أفراد المجتمعات، ونقل أفكارهم وتداولها، وتسهّل من عملية التفكير فيما بينهم، كما حظي التفكير بالاهتمام من العديد من الباحثين والمختصين في المجالات العلمية كافة حتى أصبح من متطلبات التعليم الحديث. وتعدّ اللغة نظامًا صوتيًا له دلالات، ورموز يتعارف عليها أفراد ثقافة معيّنة في سياق ما؛ من أجل تحقيق الاتّصال فيما بينهم، فهي أداة يستطيع الفرد بواسطتها أن يتفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة، وأداة من أدوات التفكير، ووسيلة مهمّة في مجال الفهم والإفهام، هذا فضلًا عن كونها أداة للتعلّم والتعليم؛ يعوّل عليها في تعليم التلاميذ المواد التعليمية في جميع مراحل دراستهم (خوالدة، 2016). فالتفكير من عمليات النشاط العقلي التي تدور في ذهن الفرد للحصول على حلول دائمة، أو مؤقتة لمشكلة ما، ويعدّ من أرقى العمليات العقلية والنفسية التي يميّز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحيّة الأخرى بدرجة متطورة، وله أنماط عدّة تشمل التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والتفكير المجرّد، والتفكير البصري، والتفكير الحسي، وغيرها (عمّار والقباني، 2011).

وقد اتّفق العلماء حول طبيعة علاقة اللّغة بالتفكير من خلال مؤشرات هذه العلاقة التي تتمثّل في أنّ التفكير في معظم حالاته مرتبط بالّلغة المكتوبة أو المنطوقة، ومن أمثلتهم العالم ساير (Cyber) الذي ذكر أن الإنسان يفكّر من خلال استحضر الألفاظ في ذهنه، وقد أكّد هنري سويت (Henry Sweet) أنّ اللّغة عبارة عن التعبير عن الأفكار بوساطة أصوات كلامية في قالب من الكلمات لتأدية الفكرة، كما أنّ اللّغة منج الفكر؛ تحفظه، وتعبّر عنه وترقى برقيته، بالإضافة إلى أنّ التفكير أداة لاكتساب اللّغة، وتعلّمها، حيث أشار العالم الأمريكي جون واتسون (John Watson) إلى أنّ اكتساب الإنسان للغة شرط لقدرة على التفكير، واللّغة أداة للتعبير عن الفكر ونقله وتداوله، ولا تختلف اللّغة العربيّة عن غيرها من اللّغات في هذا الأمر؛ فلها القدرة على التأثير في تكوين التفكير لدى أبنائها، والتمييز بين درجاته وأنواعه، وتمنحهم القدرة على مواجهة المشكلات بالتفكير، والتأمّل، واتّخاذ القرارات المناسبة (سليمان، 2011؛ مرعي وأحمد، 2020).

ومن بين أنماط التفكير التي تُركّز عليها التربية الحديثة التفكير البصري؛ لارتباطه بالجوانب الحسيّة البصريّة، وله العديد من المهارات التي يجبُ إكسابها للتلاميذ، وهي تمثيل المعلومات، وتفسيرها، وتحليلها، وربط العلاقات، والتمييز البصري، واستخلاص المعاني، وهو أحد أشكال مستويات التفكير العليا؛ حيث يمكن التلميذ من النظر إلى الشيء بمنظار بصري، ومن جانب آخر فإنّ القدرة على تصوّر البصري للعالم المحيط تساعد التلميذ على اكتساب المهارات التي تحقّق له وصف البيئة وفهمها، لذلك ينبغي أن تتكوّن لديه مهارات، وقدرات بصريّة مهما كان الأسلوب الذي يتعلّم به، وفي جميع المراحل الدراسيّة (نتيل، 2018).

وفي هذا السياق لا بُدّ من معرفة مفهوم الشكل البصري الذي يعدّ "صورة تخطيطيّة مكوّنة من المفاهيم، والأفكار الرئيسة المشتقّة من أنماط تنظيم المحاضرة، والكلمات الدليّة، والعبارات الأكثر أهميّة في الكتب، أو الحوارات، وتعطي أفكارًا ثمينة إلى مستوى أهميّة المحتوى، ويمكن أن يستعمل تشكيلة من الرسومات، والرموز لتمثيل مفهوم أو فكرة" (رزوي وعبد الكريم، 2015، ص.275).

وتسهم الرؤية البصريّة للأشياء أو الصور في استخدام مهارات التأمّل، والمشاهدة، والاستنتاج؛ ولذلك تنمو لدى الإنسان مهارة التفكير البصري التي تقوم على عمليات عدّة؛ بهدف تكوين مفهوم ما، أو صورة مُعيّنة في ذهن المُشاهد، ولذلك تتعكس المشاهدة البصريّة إيجابيًا على العملية التعليميّة؛ فهي تُعين على تسهيل تدكّر المعلومة، وثباتها لفترة أطول في الذهن، وتساعد كذلك على تحسّن فهم النصّ المكتوب المُصاحب للصورة، وتُنمّي القدرة على التفكير، وإدراك العلاقات؛ بيد أنّ مهارات التفكير سواء أكانت بصريّة، أم غير ذلك لا يمكن أن تحدث بمعزل عن محتوى، أو مضمون معرفي معيّن، وهذه المعرفة ليست هدفًا في حدّ ذاتها، بل وسيلة لتطوير كفاءة الفرد التفكيرية تُستخدم فيها المعرفة قاعدة أساسية للتفكير (الدليبي، 2017).

وقد ذكر جاسم (2020) أنّ تنمية مهارات التفكير - بشكل عام- في المناهج الدراسية، والتفكير البصري - بشكل خاص- موضوع مهمّ في التربية الحديثة؛ وذلك لأنّ تنمية قدرة التلاميذ على التفكير البصري أصبحت هدفًا حيويًا تسعى إليه المجتمعات

الإنسانية، وأنّ التعامل مع حاسة الإبصار يسهم في اكتساب المعارف والمعلومات بصورة نشطة، وأكثر استدامة في أذهان التلاميذ، لذلك فإنّ التكامل في عرض المعلومات في صورتين لفظية، وصورية بشكل متزامن ينمي فهم تلك المعلومات والاحتفاظ بها. ومما يدلّ على أهميّة الصور والأشكال في الكتاب المدرسي؛ أنّ مرحلة توصيف الرسوم والصور والأشكال والوسائل التعليمية تعدّ من أهمّ مراحل تأليف الكتاب المدرسي، وتتضمّن "البحث عن الصور والرسومات والأشكال المراد تضمينها في الكتاب المدرسي، ووضع توصيف دقيقٍ لنوعيتها، وموقعها في الكتاب، والتي يتمّ توفيرها من خلال المراجع المختصّة، أو تكليف الرسّامين برسمها، أو تصويرها من قبل المُصوِّرين، أو تصميمها عن طريق برامج الحاسب الآلي" (وزارة التربية والتعليم، 2019، ص.54).

وقد تضمّنت وثيقة معايير مادّة اللّغة العربيّة للصفوف (1-9) من التعليم الأساسي (2019) جملةً من المُخرجات التعلّميّة في مهارات اللّغة العربيّة (الاستماع، التحدّث، القراءة، الكتابة، والأنماط اللّغويّة) المتعلّقة بتلاميذ الحلقة الأولى مثل: التحدّث عن بعض المستندات البصريّة، والربط بين عنوان الموضوع والصُّور المصاحبة له لمعرفة علاقتها بالنص قبل القراءة وبعدها، واستنتاج موضوع النص أو أحداثه من خلال العنوان، أو الصُّور المصاحبة له، وتفسير الصُّور والأشكال والرسومات التوضيحيّة الواردة في النص، ووصف صورة أو مشهد في عدّة جُمَل، والكتابة عن بعض المستندات البصريّة مثل: لوحة فنيّة، لوحة إرشاديّة، مُجسّم، ووسائط حاسوبيّة.

وحلّصت العديد من الدراسات إلى ضرورة توافر مهارات التفكير البصري في كتب المقرّرات الدراسيّة في المراحل المختلفة بصفة عامّة، والمرحلة الأساسيّة الدنيا بصفة خاصّة، من ذلك دراسة الدليبي (2017)، وبتيل (2018)، وأبو الحمائل (2019)، وأبو كلوب (2019)، والحامد (2020)، والسلمي (2021)، والدروي (2021).

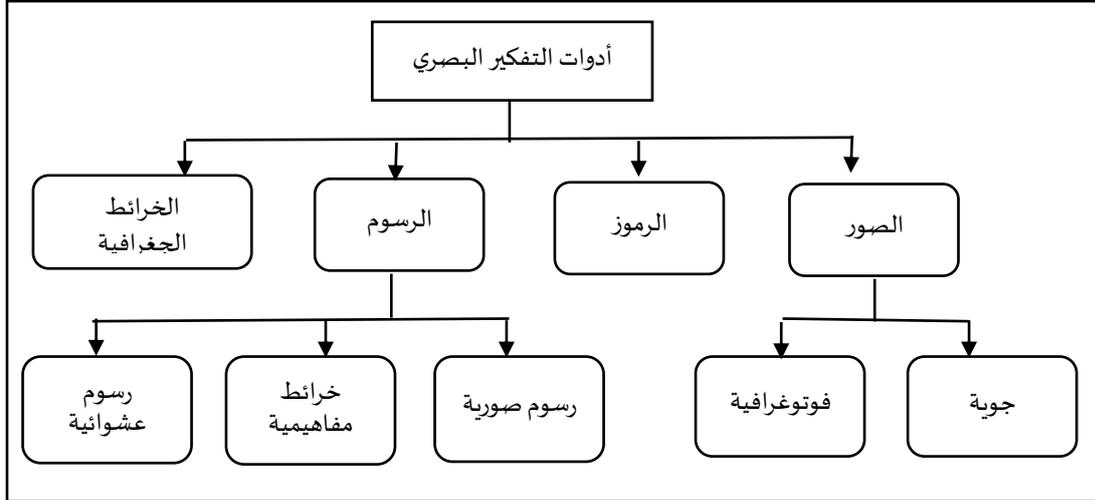
ومما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة؛ ندرة الدراسات التي تناولت مهارات التفكير البصري الواجب تضمينها في أنشطة دروس المهارات اللغويّة في كتب اللّغة العربيّة بمرحلة التعليم الأساسي-حسب علم الباحثين- تم إجراؤها في سلطنة عُمان، ونتيجة لاهتمام واثق مناهج اللّغة العربيّة بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان بتضمين مُخرجات تعلّميّة لها علاقة بمهارات التفكير البصري، وما أكّده بعض الدراسات مثل دراسة العززي (2003) التي أوضحت ضرورة الاستفادة من المهارات اللّغويّة اللازمة لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في معالجة جوانب القصور في أنشطة كتب اللّغة العربيّة الخاصّة بهذه الحلقة، وما حلّصت إليه بعض الدراسات إلى ضرورة توافر مهارات التفكير البصري في كتب المقرّرات الدراسيّة للمرحلة الأساسيّة الدنيا، وأنّ هناك قصورا في تضمين هذه المقرّرات لمهارات التفكير البصري في بعض المراحل الدراسيّة مثل: دراسة الشلوي (2017)، والألومي (2019)، وعبد العزيز (2019)، وجاسم (2020).

2.1 مفهوم التفكير البصري

لقد كان لمجال الفن الأسقيّة في نشأة التفكير البصري؛ حيث يعدّ نوعًا من الاستنتاج القائم على الصور العقليّة التي تحوي المعلومات المكتسبة من الأشياء المرئيّة، كما يعدّ امتدادًا لنظريّة (بلوم) في بناء المعنى، وذلك من خلال وضع مخططه الذي نشأ من العلاقات اللفظيّة إلى استراتيجيّة تشجّع على الخبرات الذاتية والتمثيل تصوُّري، ثم تمّ ابتكار إستراتيجيات التفكير البصري التي استخدمت في مناهج المرحلة الابتدائية كبرامج للفنون البصريّة (عامر والمصري، 2016). وقد ذكر كلٌّ من شيهان وبيير (Sheehan & Pierre, 2002) أنّ علماء النفس (الجشطلت) كان لهم السبق في تناول التفكير البصري بالتطبيق والدراسة، وذلك في مطلع القرن العشرين. وقد ظهر الكثير من التعريفات حول مفهوم التفكير البصري، فقد عرّف العفون وعبد الصاحب (2012) التفكير البصري بأنه "منظومة من العمليّات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري، وتحويل اللّغة البصريّة التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظيّة مكتوبة أو منطوقة، واستخلاص المعلومات منه" (ص.177). ويرى ستافريدي (Stavridi, 2015) أنّ التفكير البصري عبارة عن قدرات ذهنية مرتبطة بالحس البصري للتلميذ التي من خلالها يستطيع تحويل اللغة البصريّة إلى لغة لفظيّة، وتمكّنه من دمج المعلومات والمعارف التي استخلصها في بنيته المعرفية، وتحويلها إلى خبرات مكتسبة. ويستنتج الباحثان مما تم عرضه من تعريف التفكير البصري أنّه: قدرة عقلية مرتبطة بالحس البصري يستخدمها الفرد في قراءة الشكل البصري وتمييزه وتحليله وتفسيره وإيجاد العلاقات فيه، ومن ثم استنتاج مفاهيم جديدة.

2.2 أدوات التفكير البصري

يعرف عامر والمصري (2016) أدوات التفكير البصري بأنها "رموز تصويرية تستخدم لتكوين نموذج للمعلومات حول فكرة أو موضوع ما" (ص.92). ويوضح الشكل الآتي أدوات التفكير البصري كما وردت عند عامر والمصري (2016، ص.95).



شكل 1: يوضح أدوات التفكير البصري

بالإضافة إلى ذلك؛ أجريت مجموعة من الدراسات التي أوضحت أهمية الصور والرسوم البيانية، وغيرها من أدوات التفكير البصري في تحسين مستوى التفكير لدى التلاميذ، وزيادة نشاطهم في مهارات القراءة، والكتابة، وزيادة مستوى الاستيعاب لديهم وتحصيلهم الدراسي مثل: دراسة باتيك (Batic, 2020)، ودراسة باز (Baz, 2020)، ودراسة يوم (Yeom, 2018)، ودراسة هدسون (Hudson, 2013). ويرى الباحثان أن أدوات التفكير البصري على الرغم من تنوعها، وتعدد الدراسات التي بحثت في أهميتها مثل دراسة عبد القادر (2020)، والبيك (2019)، فهي تشكل دعامة أساسية يستند إليها التلميذ للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهه في الحياة، وتساعد في اكتساب الخبرات السابقة، وتحسين الجانب المهاري لديه، وخاصة إذا ما تم إدراجها في الكتاب المدرسي.

2.3 مهارات التفكير البصري

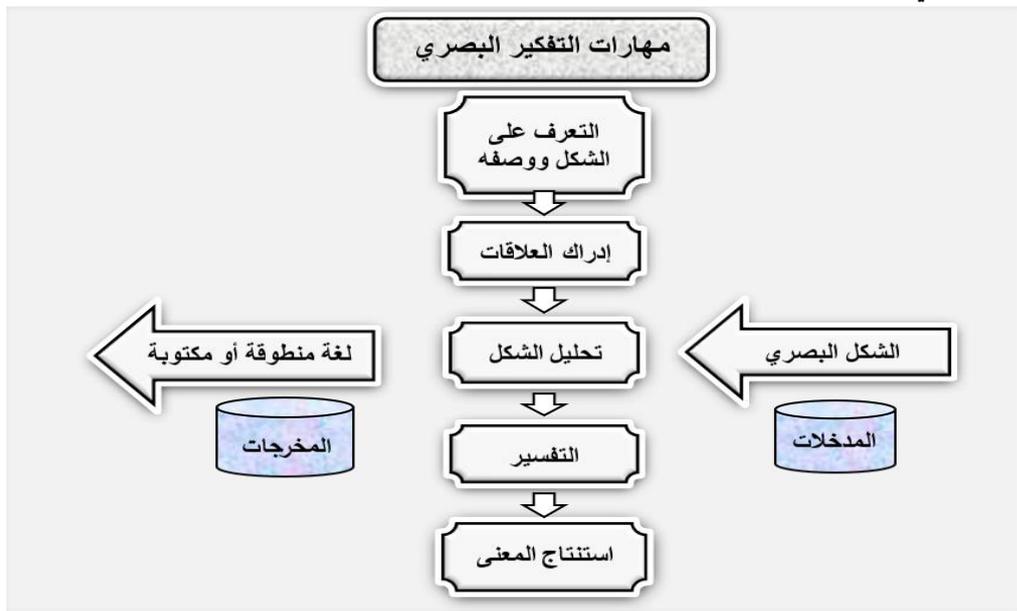
يمكن تعريف مهارات التفكير البصري بأنها "منظومة من العمليات العقلية تعتمد على حاسة البصر تمكن التلميذ من قراءة الأشكال والصور والرسومات والمخططات والمجسمات للتمييز بينها وإدراك العلاقات التي تربطهم مع بعضهم البعض لتحليلها وتفسيرها من أجل استنتاج المعنى من الشكل وترجمته بلغة مكتوبة أو منطوقة" (جاد الحق، 2018، ص.84). ويلخص الباحثان حول ما تم ذكره من تعريفات أن مهارات التفكير البصري تمرُّ بمراحل ترتبط بالمتغير البصري؛ فتقوم على التعرف عليه، وتمييزه وتفسير مضمونه وتحليله وإدراك ما فيه من غموض وعلاقات؛ لتكوين صورة بصرية وصولاً إلى استنتاج المفاهيم. تمَّ تقسيم مهارات التفكير البصري إلى ثلاث مهارات حسب ما ذكره عامر والمصري (2016) وهي كالتالي:

1. مهارة تمثيل المعلومات على الرسم: ويقصد به أن الرسم يمثل المعلومات رسم من أجلها، ويبرز أهم خصائصها.
2. مهارة تفسير المعلومات على الرسم: والمقصود بها أن الرسم يحتوي على أشكال وصور وإشارات تقوم على توضيح المعلومات المرسومة وتفسيرها.
3. مهارة تحليل المعلومات على الرسم: والمقصود بها تركيز الرسم على التفاصيل الحقيقية، واهتمامه بالبيانات الجزئية والكلية.

ومن خلال اطلاع الباحثين على الأدبيات التربوية التي بحثت في مهارات التفكير البصري، وجد أنّ البعض قسّم المهارات حسب أهميتها ومناسبتها للتفكير البصري، وتمّ حصرها في المهارات الآتية: "مهارة التعرف على الشكل ووصفه، ومهارة تحليل الشكل، ومهارة ربط العلاقات في الشكل، ومهارة إدراك وتفسير الغموض، ومهارة استخلاص المعاني" (رزوقي وعبد الكريم، 2015، ص.317:318؛ العفون وعبد الصاحب، 2012، ص.177).

ومن خلال ما سبق؛ فقد تباينت مهارات التفكير البصري من دراسة لأخرى، وقد استعان الباحثان ببعض المراجع والأدبيات التربوية مثل: عامر والمصري (2016)، ورزوقي وعبد الكريم (2015)، ودراسة اليعقوبية (2021)، ويمكن توضيحها كالآتي:

1. مهارة التعرف على الشكل ووصفه: يشير أبو الحمائل (2019) أنّ مهارة التعرف على الشكل ووصفه هي: "القدرة على معرفة الشكل البصري، وتحديد أبعاده" (ص.384).
2. مهارة إدراك العلاقات المكانية والسببية: ويقصد بها "القدرة على وضع الأشياء في الفراغ، واختلاف موقعها باختلاف موقع الشخص المشاهد لها" (عامر والمصري، 2016، ص.87).
- وفي الدراسة الحالية يتم الاهتمام بالعلاقات المكانية لمكونات الصورة ووصفها، وإذا كانت الصورة تحوي علاقات سببية، فيربط بين السبب والنتيجة.
3. مهارة تحليل الصورة أو الشكل: ويقصد بها "القدرة على رؤية العلاقات في الشكل، وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها" (رزوقي وعبد الكريم، 2015، ص.317).
4. مهارة التفسير: ويقصد بها "القدرة على تقديم إيضاحات، وتفسيرات لحدث ما" (اليعقوبية، 2021، ص.45).
5. مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم: تعني "القدرة على استنتاج معان جديدة، والتوصل إلى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض" (عامر والمصري، 2016، ص.46). وتعدّ هذه الخطوة محصلة الخطوات السابقة؛ ليتوصل التلاميذ إلى القيم والمفاهيم أو الحقائق، وفهم الرسالة من الصورة. ومن خلال مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت التفكير البصري منها: الشلوي (2017)، وأبو ليلة (2017)، ونبيل (2018)، وأبو الحمائل (2019)، والحامد (2020)، وجاسم (2020)، والذروي (2021)، والسلمي (2021)، وبناء على ذلك فإنّ مهارات التفكير البصري كما ارتأتها الدراسة الحالية، يلخصها الشكل الآتي:



شكل 2: مهارات التفكير البصري مقتبسة من عامر والمصري (2016، ص.88)، ورزوقي وعبد الكريم (2015، ص.317:318).

2.4 المهارات اللغوية وأنماطها في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

إنّ تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها يعد عاملاً مهماً بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية؛ فاللغة هي الأداة التي بواسطتها يتم تعلم الدروس والموضوعات التعليمية، وإن فهم مهارات اللغة العربية مثل: الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة؛ يمكن التلاميذ من فهم الموضوعات الأخرى في المدرسة والنجاح بها، ومن زاوية أخرى إذا لم يستطيع التلميذ اكتساب وفهم هذه المهارات؛ فإنه سيجد صعوبة في معرفة الكلمات وفهم النص المقروء، والتعبير عنه شفهيًا وكتابيًا. وتعد القراءة وسيلة من وسائل إتقان اللغة وعاملاً من عوامل التدريب على استعمالها، وفهم عناصرها، وهذا يتطلب استثمارها، واتخاذها مصدراً رئيساً لتعلم اللغة، وتنمية التفكير وتربية الذوق من خلال التركيز على صحة النطق، والاهتمام بمخارج الحروف، وضبط بنية الكلمات والجمل، وفهم المقروء، والتفاعل مع وقائعه وأحداثه (الكلباني، 2020). كما تعدُّ مهارة الكتابة نشاطاً ذهنياً يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع الغرض من خلال استخدام الصور، والرموز والحروف والكلمات بشكل متسلسل، ورسم الحروف رسماً صحيحاً مع مراعاة التناسق، وكتابة جملاً قصيرة ذات معنى، وكتابة مفردات خاصة بالمادة كتابة صحيحة (وزارة التربية والتعليم، 2020، ص.13). وقد أشار الخطيب (2009) أنّ تعليم الأنماط اللغوية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يحقق عدة نتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

أ. تدريب التلاميذ على استخدام الجمل والألفاظ استخداماً سليماً.

ب. تكوين عادات لغوية صحيحة تحل محل العادات اللغوية غير الصحيحة المكتسبة من البيئة من خلال المحاكاة، والتقليد.

ج. زيادة خبرات التلاميذ اللغوية من خلال اكتسابهم ثروة جديدة من الألفاظ، والتراكيب.

د. تعليمهم بعض المسائل النحوية بطريقة علمية.

وبطبيعة الحال فإنّ تلميذ هذه المرحلة في حاجة ماسّة إلى اكتساب المهارات اللغوية الأربع وهي: الاستماع والتحدّث والقراءة والكتابة التي توفر له النماذج الملائمة للاستعمالات اللغوية، وهذا بدوره يساعده في التعبير عن نفسه، وتكون المعالجات في هذه المرحلة عن طريق أساليب التعبير، والتدريبات التي تعطى للتلميذ دون المصطلحات النحوية، وذلك لكي تتكون لديه العادات اللغوية السليمة.

2.5 علاقة التفكير البصري بالمهارات اللغوية

ويعدّ التفكير البصري أحد أشكال مستويات التفكير العليا، وله دور بارز في الإبداع والابتكار، وقد زاد الاهتمام به في الآونة الأخير من قبل التربويين، وذلك لعدة أسباب منها أنّ ثلاثة أرباع المعرفة التي يكتسبها الإنسان بصرية، كما أنّ دماغ الإنسان يستطيع معالجة كم كبير من المعلومات البصرية (آل سالم، 2017). وقد أورد عداد (2019) أثر الصور على اكتساب التلميذ للمهارات اللغوية (الاستماع، التحدّث، القراءة، والكتابة) التي لخصها في النقاط الآتية:

1. تكون محور الحديث في الأنشطة الشفوية.

2. توضّح استعمال بعض التراكيب اللغوية.

3. إدراك التلميذ الفرق بين الألفاظ أو الكلمات من خلال الصُّورة.

4. من خلال الصورة يكتب التلميذ، ويعبّر عمّا يلاحظه، وخاصة في مهارة الكتابة.

5. تساعد التلميذ على توضيح معاني الكلمات، فتعطي النص المقروء إحساساً، وتمثل محور تركيزه.

6. يستطيع التلميذ من خلالها اكتساب المعلومات اللغوية، وتوظيفها في تعابيره ومحادثاته.

ولا بُدّ من التأكيد على أنّ استخدام الصُّور في العملية التعليمية يساعد التلميذ على عرض وتنظيم أفكاره بصورة حسنة، وكذلك على التعبير الحر، وتربية الذوق الفني والأدبي لديه في مواقف الحياة المتنوعة، كما تساهم في تحسين القراءة اللفظية لدى التلميذ (الفرا، 2008).

وبناءً على ذلك؛ فإنَّ الصُّور تتنوع بتنوع موضوعاتها، وهي مهمة في منظومة التعليم من خلال تثقيف التلميذ، وإشراك جميع حواسه في دراستها، وتسهم في تنمية خبراته، وتعزيز قدراته اللغوية، وبالتالي اكتسابه للمعارف، ومهارات اللغة العربية وخاصة في المرحلة الابتدائية. وهذا ما أكّده العديد من الدراسات التي بحثت في أهمية دور الصُّور في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل: دراسة حَيّ (2015)، وسليمان (2019)، وبن الدين (2021)، وعزوز (2021)، وخلصت إلى ضرورة توظيف الصور التعليمية في أنشطة المهارات اللغوية في كتب اللغة العربية، وذلك لما تتميز به الصُّورة من تنظيم، ودقة ووضوح، وأهميتها في إثارة انتباه التلاميذ لتحقيق المهارة اللغوية المنشودة من خلال الأنشطة التعليمية، وتعدّ عاملاً مساعداً للمعلّم في تسهيل تعلّم المهارات اللغوية، بالإضافة إلى أنّها تسهم في ترسيخ دلالات معاني الكلمات في ذهن التلاميذ.

كما أشارت بعض الدراسات الأجنبية إلى تأثير الصور الواردة في الكتب المدرسية في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة، والتفكير وتعلم اللغة، وأنَّ إشراك الطلبة في الأنشطة التي تحوي الصور يساعدهم في فهم النصوص، واستنتاج الأفكار مثل: دراسة إيسنر (2004، Eisner)، وكذلك دراسة بورك وبيترسون (2007، Burke & Peterson)، ودراسة مورفي (2009، Murphy).

وتعدّ الرسوم التوضيحية من الوسائل البصرية التعليمية التي تقدم للتلميذ مجموعة من الأفكار والحقائق حول مواد التعلم، ويربط العلاقات بين المفاهيم المختلفة المقدمة في النصّ القرائي، فهي عبارة عن تمثيلات صورية أو مكانية للمفاهيم المقدمة في النصوص القرائية (البلوي، 2014). كما تعدّ الخرائط الذهنية من الأدوات المهمة التي تُستخدم لتحسين الفهم القرائي؛ وذلك لأنها تمكّن من اكتشاف العلاقات والروابط بين الأفكار الرئيسة، والتفاصيل المتضمنة التي من الممكن أن يفقدها القارئ، وتساعد المتعلمين على تطوير تعلمهم، وتستخدم أيضاً لتدعيم المستويات العليا لمهارات التفكير (Yang, Wong & Yeh, 2008).

ويرى الباحثان أنّ كلاً من الصور، والرسوم التوضيحية، والخرائط الذهنية لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية؛ فهي تشترك في كونها تقوم على توضيح المعلومات وترسيخها لدى التلاميذ، وتسهل من عملية الفهم والاستيعاب، وتعدّ وسيلة إيضاح للدرس، وإن المتأمل في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي يجد أن بعض دروس المهارات اللغوية سواء كانت نصوصاً لغوية نثرية أو شعرية (محفوظات)، أو حواراً، أو قصة تكون مصحوبة بصور تمثل الفكرة الرئيسة لموضوع الدرس، أو توقعاً للأحداث المهمة في النص، أو تفسيراً لها، وكذلك الأمر مع أنشطة هذه الكتب والتي تتعلق بتركيب الجمل، وقراءتها، أو التعبير عنها بشكل شفوي أو كتابي، فإنها تحتوي على الصُّور، والرسوم التوضيحية، والخرائط الذهنية، ومنها ينطلق التلميذ لتكوين جمل عما يريد التعبير عنه بلغة واضحة، أو تركيب ألفاظ تركيب صحيح.

1. مشكلة الدراسة

تمتلك مشكلة الدراسة في معرفة نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللُّغوية وأنماطها في كُتب اللُّغة العربيّة "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللُّغوية وأنماطها بكتب اللُّغة العربيّة لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان؟

2. إلى أي مدى تختلف نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللُّغوية وأنماطها بكتب اللُّغة العربيّة "أحبُّ لُغتي" بسلطنة عُمان باختلاف الصفّ الدراسي؟

1.2. مصطلحات الدراسة

فيما يأتي تعريف بأهم المصطلحات التي تهتمُّ بها الدراسة:

- التفكير البصري: يُعرّفه عمّار والقباني (2011، ص. 24): "بأنه قدرة الفرد على التصوّر البصري، والترجمة البصريّة، والتمييز البصري، والتحليل البصري، والتنظيم البصري، وإنتاج نماذج بصريّة جديدة".

- ويُعرفُ الباحثان إجرائيًا: قدرة تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (4-1) بسلطنة عُمان على قراءة الشكل البصري الوارد في كتب اللغة العربية "أحبُّ لُغتي"، وتحويل اللُغة البصريّة التي يتضمّنها ذلك الشكل إلى لُغة لفظيّة، واستخلاص المعلومات منه.
- مهارات التفكير البصري: "منظومة من العمليّات مُكوّنة من مجموعة من المهارات التي تُشجّع المُتعلّم على التفكير البصري، والتأمّل وترجمة هذه الصُّور إلى لُغات مفهومة، أو منطوقة، واستخلاص المعلومات" (رزوقي وعبد الكريم، 2015، ص.311). ويعرفها الباحثان إجرائيًا: منظومة من العمليّات العقليّة، التي تدور في ذهن تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لفهم المهارات اللُغويّة من خلال أنشطة مختلفة مثل: أنشطة التحدث، والاستماع والقراءة والكتابة؛ لوصف مكونات الصورة أو الشكل، وإدراك العلاقات بينها، وتفسيرها، وتحليلها، واستخلاص المعاني والمفاهيم الجديدة، وذلك من خلال قائمة مهارات التفكير البصري التي أعدّها الباحثان.
- المهارات اللغوية: تم تقسيم مهارات اللغة العربية إلى أربعة أقسام وهي: الاستماع، والمحادثّة، والقراءة، والكتابة (أبو محفوظ، 2017). وقد حدد الباحثان تعريفًا إجرائيًا للمهارات اللغوية فعرّفها بأنّها: الأداءات اللغوية المراد إكسابها لتلاميذ صفوف الحلقة الأولى (4-1) في المهارات الرئيسة الأربع (الاستماع، والمحادثّة، والقراءة، والكتابة)، والمُضمّنة في أنشطة دروس كتب "أحبُّ لُغتي".

3. منهجية الدراسة

3.1 مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها بكتب اللغة العربية "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان الطبعة الأولى للعام الدراسي 2021/2020 للصفين الدراسيين (الأول والثاني) البالغ عددها (527) نشاطًا، أما عينة الدراسة فقد كانت هي نفسها مجتمع الدراسة. وقد توزعت أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان كما في الجدول الآتي:

جدول 1: توزيع أنشطة دروس المهارات اللغوية لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان

الفصل الدراسي	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
الأول	140	33	64	59	296
الثاني	78	42	58	53	231
المجموع	218	75	122	112	527

3.2 أداة بطاقة تحليل المحتوى

اشتق الباحثان بنود الأداة من الأدبيات التربوية، ومن الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التفكير البصري، ومجال تحليل محتوى كتب اللغة العربية مثل: دراسة دراسة الذروي (2021)، ودراسة الحامد (2020)، ودراسة نتيل (2018)، ودراسة الشلوي (2017)، ودراسة شويبي (2016)، ودراسة السلمي (2021)، وجاسم (2020)، وأبوكلوب (2019) والألوسي (2019)، والناقعة (2019)، والدليبي (2017)، ودراسة اليعقوبية (2021).

تهدف الأداة إلى تحليل جميع أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب اللغة العربية "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي، وتشمل هذه الأداة على مهارات التفكير البصري. وتم حساب صدق قائمة مهارات التفكير البصري، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والمتخصصين في علم النفس، والمتخصصين في اللغة العربية من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى عدد من المعلمين ومشرفي اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم؛ وذلك بهدف الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في محتوى القائمة من حيث مناسبة المهارات

لمستوى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (4-1)، وصحة انتماء كل مهارة فرعية إلى المهارة الرئيسة الموضوعة فيها وصحة الصياغة اللغوية، ووضوح العبارات، وحذف أو إضافة أو تعديل أو دمج ما يروونه مناسباً.

للتأكد من ثبات بطاقة التحليل؛ استخدم الباحثان طريقة الاتفاق بين المحللين عن طريق استعانتهم بمحلل آخر، قام بتحليل عينة عشوائية تمثلت 20٪ من أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها من المجتمع الأصلي للدراسة بعد أن تم تعريفه على الهدف من عملية التحليل، وتحديد فئات التحليل ووحدته، والإجراءات المتبعة فيه. وتمت معرفة قيمة الثبات بين التحليل الذي قام به الباحثان والمحلل الآخر باستخدام معادلة كوبر (cooper) وقد بلغت قيمته (0.93) وهي قيمة ممتازة يمكن الاعتماد عليها؛ لتحقيق غرض الدراسة الحالية وفق المؤشرات في الجدول الآتي (Stemler, 2001):

جدول 2: مؤشرات الحكم على درجة الثبات

ممتازة		جيدة		متوسط		مناسبة		ضعيفة
إلى	من	إلى	من	إلى	من	إلى	من	
0.100	0.81	0.80	0.61	0.60	0.41	0.40	0.21	أقل من 0.20

4. نتائج الدراسة وتفسيرها

للإجابة عن سؤال الدراسة "ما نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب اللغة العربية "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان؟ استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية؛ للإجابة عن السؤال الأول، ولتحديد نسب توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب اللغة العربية "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي، ونسبة توافر مهارة على كل حدة، ويشتمل العرض الآتي على النتائج التي توصلت إليها الدراسة في المهارات الرئيسة أولاً، ثم في المهارات الفرعية التابعة لكل مهارة رئيسة. ويوضح الجدول (4) التكرارات، والنسب المئوية لتوافر كل مهارة من مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي.

جدول 4 : التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي

إجمالي النسب	إجمالي التكرارات	الصف الرابع		الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		المهارة الرئيسة
		النسبة المئوية	التكرار							
42.69%	225	28.57%	32	35.25%	43	28.00%	21	59.17%	129	التعرف على الشكل ووصفه
24.68%	130	13.39%	15	24.59%	30	33.33%	25	27.52%	60	تحليل الصورة
15.75%	83	32.14%	36	20.49%	25	18.67%	14	3.67%	8	التفسير
12.90%	68	16.07%	18	15.57%	19	17.33%	13	8.26%	18	إدراك العلاقات بين عناصر الصورة
3.98%	21	9.82%	11	4.10%	5	2.67%	2	1.38%	3	استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم
100%	527	100%	112	100%	122	100%	75	100%	218	المجموع

يتضح من الجدول (4) تفاوت نسب توافر مهارات التفكير البصري الرئيسة في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي، وقد جاءت المهارات حسب الترتيب الآتي:

حصلت مهارة التعرف على الشكل ووصفه على أعلى نسبة، وجاءت في المرتبة الأولى؛ حيث بلغت نسبة توافرها في أنشطة كتب اللغة العربية في صفوف الحلقة الأولى (4-1) بشكل عام (42.69%)، وهي تعد نسبة توافر متوسطة حسب معيار الحكم، وهذا يدل على تكرار الأنشطة في معظم دروس المهارات اللغوية في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي التي تُعنى

بتدريب الطلبة على وصف عناصر الصورة بجمل مفيدة ومعبرة، وكتابة الأسماء على مكوناتها، وأنها تمثل المعلومة التي وُضعت من أجلها، وقد يُعزى سبب هذا التكرار إلى الاهتمام من معدي المناهج ومطوري كتب اللغة العربية في الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي بإدراج الأنشطة التي تتضمن مهارة التعرف على الشكل ووصفه في دروس المهارات اللغوية، ومن الملاحظ أنّ بعض هذه الأنشطة جاءت مصحوبة بصورة أو شكل بصري في بداية كل درس من دروس المهارات اللغوية للتهيئة، واستثارة تفكير التلاميذ حول الأفكار التي تمثل الصورة، أو الشكل البصري، ومن أمثلة ذلك: "التحدث عن صورة" في درس ذكاء منذر (ص.46) في كتاب "أحبُّ لُغتي" للصف الأول الأساسي (ج.1) للفصل الدراسي الثاني (2021)، و"وصف الشخصية في الصورة" في درس رحلة السنديباد الثامنة (ص.21) في كتاب "أحبُّ لُغتي" للصف الثالث الأساسي (ج.2) للفصل الدراسي الأول (2020).

واحتلت مهارة تحليل الصورة (الشكل البصري) المرتبة الثانية في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي؛ حيث بلغت النسبة العامة (24.68%)، وهي تعد منخفضة حسب معيار الحكم، ويرى الباحثان أنّ توافر مهارة تحليل الصورة في أنشطة دروس المهارات اللغوية بهذه النسبة قد يرجع إلى وجود أنشطة كافية متعلقة بهذه المهارة يتدرب عليها التلميذ من خلال الصور والأشكال المصاحبة لها، ويُعزى السبب إلى أنّ وضوح الصور واحتواءها على المعلومات الكلية والجزئية ساهم في معرفة التلميذ لأجزاء الصور وتفاصيلها، والتعبير عنها كتابياً بصورة سلسة، وإكمال الفراغات الناقصة في الجمل، وهذا ما أكدته دراسة القحطاني (2019) التي أوضحت أن وضوح الصور وتركيزها على التفاصيل الدقيقة سهّل من معرفة أجزاءها وتفاصيلها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جاسم (2020)؛ إذ حصلت مهارة تحليل الصورة على المرتبة الثانية بنسبة (31.35%)، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحامد (2020) حيث حصلت مهارة تحليل الصورة على المرتبة الثالثة بنسبة (40%). ومن الدراسات التي اختلفت معها هذه النتيجة دراسة جواد (2021) وقد حصلت مهارة تحليل الشكل البصري على المرتبة الأولى بنسبة (36%)، ودراسة السويدات (2021) جاءت مهارة تحليل الشكل البصري في المرتبة الأولى بنسبة (28.30%).

كما جاءت مهارة التفسير في المرتبة الثالثة في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي؛ حيث بلغت نسبة توافرها (15.75%)، وهي نسبة منخفضة حسب معيار الحكم. ويرى الباحثان أنّ توافر هذه المهارة في أنشطة المهارات اللغوية بهذه النسبة؛ قد يعود إلى عدم وجود أنشطة داعمة لهذه المهارة تساعد التلميذ على التعبير بحرية، والتفكير في إعطاء التفسيرات والحلول، وتقديم التوقعات للأحداث من خلال الصور، وتنهي لديهم مهارة التخيل والتي تعد إحدى مهارات التفكير البصري، وربما يعود السبب إلى أنّ بعض الوثائق العُمانية كوثيقة معايير اللغة العربية (2019) لم تتطرق لهذه المهارة؛ إذ يستند تأليف الكتب في السنوات الأخيرة بدرجة كبيرة على هذه الوثيقة، ومن الملاحظ أنّ بعض الصور التي تضمنتها كتب "أحبُّ لُغتي" في صفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي؛ تمكّن التلميذ من تفسير المعلومات الواردة فيها، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جاسم (2020)؛ حيث جاءت مهارة التفسير في المرتبة الأولى بنسبة (44.04%)، ومع دراسة القحطاني (2019) فقد حصلت هذه المهارة على المرتبة الرابعة بنسبة (69.21%)، ومع دراسة الشلوي (2017)؛ إذ جاءت مهارة التفسير في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (39.90%).

حصلت مهارة إدراك العلاقات بين عناصر الصورة على المرتبة الرابعة في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي، فقد جاءت نسبة توافرها (12.90%)، وتعد نسبة منخفضة حسب معيار الحكم، ويرى الباحثان أنّ هذه المهارة على الرغم من أهميتها إلا أنّ تلميذ هذه المرحلة يحتاج إلى فترة للتدريب عليها واكتسابها، وهذا ما أكدته دراسة الشريدة (2022) التي أشارت إلى أنّ هذه المهارة يمكن اكتسابها في صفوف دراسية متقدمة مع الإشارة إلى أهميتها في إكساب التلاميذ مهارات التفكير البصري المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليها دراسة أبو سالم (2019) حيث جاءت هذه المهارة بنسبة بلغت (15.12%). وجاءت مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم في المرتبة الخامسة في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي؛ حيث بلغت نسبة توافرها (3.98%)، وهي نسبة منخفضة، وقد يُعزى السبب إلى أنّ هذه المهارة تتطلب التحليل، والتركيز على التفاصيل الدقيقة في الشكل البصري، ومعرفة أجزائه والعلاقات بين عناصره وتفسيرها؛ ليسهل عملية استنتاج المعاني،

والتوصل إلى المفاهيم والقيم بشكل ميسر ومنطقي، ويرى الباحثان أنّ تلاميذ هذه المرحلة يختلفون في مستوى التفكير، وبالتالي فإنهم يحتاجون لفترة أطول وأنشطة أكثر ليتدربوا عليها من أجل الوصول إليها، وهذا ما أكدته دراسة جاسم (2020) حينما أشارت إلى أنّ تلاميذ هذه الحلقة الأولى يواجهون صعوبة في الوصول إلى مهارة "استنتاج المعاني من الشكل البصري"، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السلمي (2021) حيث جاءت مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم، والمفاهيم في المرتبة الخامسة بنسبة (9.08%)، وتتفق أيضا مع دراسة الحامد (2020)؛ حيث جاءت مهارة "استنتاج المعاني" في المرتبة الخامسة بنسبة (14%)، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السويدات (2021) حيث حصلت مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى المفاهيم على المرتبة الثانية بنسبة بلغت (24.84%)، وتختلف أيضا هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو سالم (2019) حيث جاءت هذه المهارة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (25.58%).

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة: ما مدى اختلاف نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان باختلاف الصف الدراسي. استخدم الباحثان اختبار "مربع كاي" Chi-Square test للمقارنة بين النسب المستقلة، وقد تمت مقارنة النسبة المئوية لأنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها بكل كتاب من كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي في كل مهارة من مهارات التفكير البصري، والجداول الآتية توضح ذلك:

أولاً: 1. نتائج الفروق في المهارة الأولى: التعرف على الشكل ووصفه

جدول (10): نتائج اختبار كاي لمعرفة دلالة الفروق في مهارة التعرف على الشكل ووصفه وفقاً للصف الدراسي

الدلالة الاحصائية	قيمة مربع كاي	مهارة التعرف على الشكل ووصفه		عدد الأنشطة الكلي	الصف الدراسي
		النسبة المئوية	التكرار		
0.001>	42.72	59.17%	129	218	الأول
		28.00%	21	75	الثاني
		35.25%	43	122	الثالث
		28.57%	32	112	الرابع

يمكن من خلال الجدول (10)، معرفة أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (42.72)، وهي دالة عند مستوى $0.001>$ ، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لمهارة التعرف على الشكل ووصفه لصالح أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتاب الصف الأول الأساسي، حيث كانت نسبة الصف الأول هي الأعلى فبلغت (59.17%)، تلتها نسبة الصف الثالث (35.25%)، ثم جاءت نسبة الصف الرابع فبلغت (28.57%)، وفي المرتبة الأخيرة حصلت نسبة الصف الثاني على (28.00%)، وهنا دلالة على كثرة الأنشطة التي تعالج قراءة واستخراج المعلومات الواردة في الصورة، أو التعبير عن الصور وعناصرها المرفقة مع أنشطة كتاب الصف الأول الأساسي، ويُعزى السبب أن بعض الصور المصحوبة مع أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتاب الصف الأول الأساسي تسهم في تحفيز تفكير التلاميذ للتعبير عنها، ومعرفة المعلومات التي تمثلها.

2. نتائج الفروق في المهارة الثانية: إدراك العلاقات بين عناصر الصورة

جدول (11): نتائج اختبار كاي لمعرفة دلالة الفروق في مهارة إدراك العلاقات بين عناصر الصورة وفقاً للصف الدراسي

الدلالة الاحصائية	قيمة مربع كاي	مهارة إدراك العلاقات بين عناصر الصورة		عدد الأنشطة الكلي	الصف الدراسي
		النسبة المئوية	التكرار		
0.064	7.27	8.26%	18	218	الأول
		17.33%	13	75	الثاني
		15.57%	19	122	الثالث
		16.07%	18	112	الرابع

يتضح من الجدول (11) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (7.27)، وهي غير دالة عند مستوى 0.064، وهنا إشارة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب مهارة "إدراك العلاقات بين عناصر الصورة" وفقاً للصف الدراسي؛ مما يدل على أن نسبة مهارة "إدراك العلاقات بين عناصر الصورة" في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (4-1) من التعليم الأساسي لا تختلف باختلاف الصف الدراسي، وأنها تتوافر بنسب متقاربة، وجاءت وفق الآتي: حصلت نسبة الصف الثاني على أعلى نسبة، فبلغت (17.33%)، تليها نسبة الصف الرابع بنسبة (16.07%)، ثم جاءت نسبة الصف الثالث فبلغت (15.57%)، وفي المرتبة الأخيرة حصلت نسبة الصف الأول على (8.26%).

3. نتائج الفروق في المهارة الثالثة: تحليل الصورة

جدول (12): نتائج اختبار كاي لمعرفة دلالة الفروق في مهارة تحليل الصورة وفقاً للصف الدراسي

الدلالة الاحصائية	قيمة مربع كاي	مهارة تحليل الصورة		عدد الأنشطة الكلي	الصف الدراسي
		النسبة المئوية	التكرار		
0.009	11.65	%27.52	60	218	الأول
		%33.33	25	75	الثاني
		%24.59	30	122	الثالث
		%13.39	15	112	الرابع

يتضح من الجدول (12) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (11.65)، وهي دالة عند مستوى 0.009، وهذا يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لمهارة تحليل الصورة لصالح أنشطة دروس المهارات اللغوية في كتاب الصف الثاني الأساسي، ويمكن ملاحظة ذلك في الجدول رقم (11) أن نسبة الصف الثاني هي الأعلى، حيث بلغت (33.33%)، تليها نسبة الصف الأول بنسبة (27.52%)، ثم جاءت نسبة الصف الثالث فبلغت (24.59%)، وفي المرتبة الأخيرة حصلت نسبة الصف الرابع على (13.39%)، ويعود السبب -حسب رأي الباحثين- أن بعض دروس المهارات اللغوية احتوت على أنشطة متعلقة بكتابة كلمات وجمل مناسبة تشير إلى الصورة، وإكمال الفراغات بكلمات مناسبة من خلال الصورة، وقد توافرت بنسب كبيرة مما يسهم في تكوين الطلاقة اللغوية للتلميذ، وتعميق التفكير والتخيل لديه، وتحسين مستواه المهاري في الكتابة، واكتسابه المهارات اللغوية اللازمة.

4. نتائج الفروق في المهارة الرابعة: التفسير

جدول (13): نتائج اختبار كاي لمعرفة دلالة الفروق في مهارة التفسير وفقاً للصف الدراسي

الدلالة الاحصائية	قيمة مربع كاي	مهارة التفسير		عدد الأنشطة الكلي	الصف الدراسي
		النسبة المئوية	التكرار		
0.001>	49.21	%3.67	8	218	الأول
		%18.67	14	75	الثاني
		%20.49	25	122	الثالث
		%32.14	36	112	الرابع

يتضح من الجدول (13) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (49.21)، وهي دالة عند مستوى >0.001، وهذا يشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لمهارة التفسير لصالح أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتاب الصف الرابع الأساسي، حيث يتبين من خلال الجدول (12) أن نسبة الصف الرابع هي الأعلى، فبلغت (32.14%)، تليها نسبة الصف الثالث (20.49%)، ثم جاءت نسبة الصف الثاني، فبلغت (18.67%)، وفي المرتبة الأخيرة حصلت نسبة الصف الأول على (3.67%)، وربما يعود السبب إلى زيادة عدد الأنشطة التي تهتم بتفسير الصور والأشكال، والرسومات الواردة في النصوص والمرفقة مع أنشطة كتاب الصف الرابع الأساسي، والأنشطة المتعلقة بتوقع الأحداث في النص من خلال الصور وتفسيرها، والتعبير عنها.

5. نتائج الفروق في المهارة الخامسة: استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم

جدول (14): نتائج اختبار كاي لمعرفة دلالة الفروق في مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم وفقاً للصف الدراسي

الدلالة الاحصائية	قيمة مربع كاي	مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم		عدد الأنشطة الكلي	الصف الدراسي
		النسبة المئوية	التكرار		
0.003	14.19	1.38%	3	218	الأول
		2.67%	2	75	الثاني
		4.10%	5	122	الثالث
		9.82%	11	112	الرابع

يتضح من الجدول (14) أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (14.19)، وهي دالة عند مستوى 0.003، وهنا إشارة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب المئوية لمهارة استنتاج المعنى، والتوصل إلى القيم والمفاهيم لصالح أنشطة دروس المهارات اللغوية في كتاب الصف الرابع الأساسي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول (13) أن نسبة الصف الرابع هي الأعلى، فبلغت (9.82%)، تليها نسبة الصف الثالث (4.10%)، ثم جاءت نسبة الصف الثاني، فبلغت (2.67%)، وفي المرتبة الأخيرة حصلت نسبة الصف الأول على (1.38%)، وربما يعود السبب -حسب رأي الباحثين- إلى أن المهارة اكتسبها التلميذ بالممارسة، وكثرة التدريب من خلال تكرار أنشطة دروس المهارات اللغوية، وبالتالي يسهل عليه استنتاج المعاني الجديدة والتوصل إلى الحقائق، والمفاهيم واستخلاص القيم المتضمنة في الصور، لذا كانت زيادة عدد الأنشطة لصالح الرابع الأساسي، وربما يعود السبب أيضاً إلى المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ في مرحلة انتقالية إلى الصف الخامس، ويحتاج فيها التلميذ بكثرة إلى الأنشطة التي تعينه على فهم دروس المهارات اللغوية واستنتاج المعاني الجديدة، والتوصل إلى الحقائق، واستخراج القيم المتضمنة لهذه الدروس، وتعد مهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم من مهارات التفكير العليا، وبما الصورة من أدوات التفكير البصري التي تشكل دعامة أساسية يستند إليها التلميذ للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهه في الحياة، وتساعده في اكتساب الخبرات السابقة، لذلك تلميذ هذه المرحلة يحتاج إلى الأنشطة المصحوبة بالصور؛ لتحسين عملية التفكير والفهم والاستيعاب لديه، وزيادة الدافعية نحو التعلم والمعرفة.

ويتبين من خلال عرض الجداول السابقة اختلاف نسب توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها في كتب "أحبُّ لُغتي" بين صفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي باختلاف الصف الدراسي في المهارات الآتية: مهارة التعرف على الشكل ووصفه، ومهارة تحليل الصورة، ومهارة التفسير، ومهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم، أما نسبة توافر مهارة "إدراك العلاقات بين عناصر الصورة" في أنشطة دروس المهارات اللغوية في كتب "أحبُّ لُغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي، فلم تختلف باختلاف الصف الدراسي.

خاتمة

إن هذه الدراسة مثلت في الكشف عن معرفة نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة دروس المهارات اللغوية وأنماطها اللغوية في كتب اللغة العربية "أحبُّ لغتي" لصفوف الحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي، وقد نتجت إلى مجموعة من مهارات التفكير البصري الضرورية في كتب اللغة العربية لصفوف (1-4)، وضرورة توظيف هذه المهارات في أنشطة المهارات اللغوية في كتب اللغة العربية، وذلك لما تتميز به من تنظيم، ودقة ووضوح وإثارة انتباه التلاميذ لتحقيق المهارة اللغوية المنشودة. وبالتالي فإن إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة على نطاق أوسع بحيث يشمل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (10-5) يمكن أن يساهم في التأثير الإيجابي في تفعيل دور القائمين في إعداد المناهج وتأليف الكتب إلى مراعاة التوازن والشمول بين مهارات التفكير البصري الرئيسة والفرعية عند وضع أنشطة دروس المهارات اللغوية.

توصيات الدراسة

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الدراسة الحالية بما يأتي:
1. لفت نظر مؤلفي الكتب، والقائمين على تطويرها إلى الاهتمام بمهارات التفكير البصري، وخاصة التي وردت بنسب منخفضة كمهارة استنتاج المعنى والتوصل إلى القيم والمفاهيم بإضافة المزيد من الأنشطة التي تنميها في منهاج اللغة العربية الخاص بالحلقة الأولى.
 2. لفت نظر القائمين على إعداد المناهج، وتأليف الكتب إلى مراعاة التوازن والشمول بين مهارات التفكير البصري الرئيسة، والفرعية عند وضع أنشطة دروس المهارات اللغوية.
 3. لفت انتباه المعنيين في الحقل التربوي بشكل عام، ومنظومة التعليم إلى أهمية الاستفادة من الاختلافات في نسبة توافر مهارات التفكير البصري في أنشطة كتب اللغة العربية لصفوف الحلقة الأولى.
 4. تضمين مهارات التفكير البصري في المعايير والمواصفات التي تُبنى عليها مصفوفة المدى والتتابع عند تصميم منهاج اللغة العربية للحلقة الأولى (1-4) من التعليم الأساسي.
 5. تنفيذ برامج ودورات لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الأولى تختص بتنمية مهارات التفكير البصري عند تدريس اللغة العربية في الصفوف المختلفة.

المراجع العربية

- أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد. (2019). مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي. *مجلة الطفولة، 11* (40)، 367-348.
- أبو سالم، طلعت نافذ عبد الحفيظ. (2019). مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27* (6)، 837-815.
- أبو كلوب، أماني عطية. (2019). مدى اكتساب طلبة الصف الثالث الأساسي لمهارات التفكير البصري المتضمنة في كتاب العلوم والحياة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27* (3)، 746-719.
- أبو ليلة، آلاء خليل عبد القادر. (2017). أثر توظيف استراتيجيات المفاهيم الكرتونية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة).
- أبو محفوظ، ابتسام محفوظ. (2017). *المهارات اللغوية*. دار التدمرية.
- أل سالم، على بن يحيى. (2017). فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية والوطنية قائمة على نظرية التعلم المسند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. *الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 56* (56)، 69-51.
- الألوسي، حسن زياد حسن. (2019). *تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.
- البليوي، ماجد سليمان ساعد. (2014). *أثر استخدام إستراتيجية الرسوم التوضيحية في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى طلبة صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
- البيك، يسري سمير. (2019). فاعلية الرسوم المتحركة في تنمية مهارات التفكير البصري والتحدث في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية.

- بن الدين، بخولة. (2021). دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، 14(3)، 644-660.
- جاد الحق، نهلة عبد المعطي الصادق. (2018). استراتيجية التحليل الشبكي لتنمية مهارات التفكير البصري والحس العلمي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 21(4)، 79-121.
- جاسم، شهد ثامر. (2020). مهارات التفكير البصري المتضمنة في كتاب الرياضيات للصف الرابع الابتدائي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 59(59)، 374-391.
- جواد، أحمد عبد الحمزة. (2021). تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط على وفق مهارات التفكير البصري. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 71(71)، 600-624.
- الحامد، عبد الله. (2020). مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقررات الفقه للمرحلة المتوسطة. *مجلة التربية*، 3(186)، 647-675.
- حقي، عبد اللطيف. (2015). فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل -كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجاً-. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 13(13)، 199-210.
- الخطيب، محمد إبراهيم. (2009). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي*. دار الوراق.
- خوالدة، أكرم صالح محمود. (2016). *اللغة والتفكير الاستدلالي*. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طلال حمّاد. (2017). *تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء مهارات التفكير البصري* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.
- الذروي، حسن. (2021). مدى تضمين مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعة*، 2(6)، 270-308.
- رزوقي، رعد مهدي وعبد الكريم، سهى إبراهيم. (2015). *التفكير وأنماطه*. دار المسيرة.
- السلي، فيصل ناعم. (2021). واقع استخدام مهارات التفكير البصري في المرحلة الابتدائية مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي نموذجاً. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 5(16)، 351-396.
- سليمان، سناء محمد. (2011). *التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته*. عالم الكتب.
- سليمان، عبد القادر أحمد. (2019). *دلالة الصورة وفعاليتها في مناهج الجيل الثاني: كتاب اللغة العربية للطور الأول الابتدائي أنموذجاً*. مخبر المخطوطات الجزائرية في أفريقيا، 7(2)، 88-113.
- السويدات، هنادي هايل علي. (2021). *درجة تضمين كتاب الرياضيات المطور للصف الثاني الأساسي في الأردن لمهارات التفكير البصري* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت.
- الشريدة، خالد سليمان، والجبالي، خالد حسن. (2022). *مهارات التفكير البصري الواردة في كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي في الأردن*. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعة*، 3(1)، 1-11.
- الشلوي، عبد العالي محمد. (2017). *مدى توافر مهارات التفكير البصري في مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي*. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 6(3)، 243-251.
- شويبي، حاسر بن حسن. (2016). *تقويم محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير البصري*. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 2(5)، 180-191.

- عامر، طارق والمصري، إيهاب. (2016). *التفكير البصري (مفهومه - مهاراته - إستراتيجياته)*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبد العزيز، محمد. (2019). تقويم محتوى الموضوعات التاريخية والجغرافية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير البصري. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 4 (106)، 829-782.
- عبد القادر، محمود هلال. (2021). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29 (2)، 216-247.
- عداد، ربيعة. (2019). الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل: كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجاً. *مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية*، 6 (4)، 176-168.
- العزري، سيف بن ناصر بن سيف. (2003). *تقويم الأنشطة اللغوية المتضمنة في كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء المهارات اللغوية الأساسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.
- عزوز، وردية. (2021). فاعلية الصورة الملونة وعلاقتها بمحتوى النصوص في الكتاب المدرسي: كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني أنموذجاً. *مجلة (لغة - كلام) مخبر اللغة والتواصل*، 7 (3)، 434-421.
- العفون، نادية حسين، وعبد الصاحب منتهى مطشر. (2012). *التفكير أنماطه ونظراته وأساليب تعليمه وتعلمه*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عمّار، محمد عيد، والقبّاني، نجوان حامد. (2011). *التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم*. دار الجامعة الجديدة.
- الفرأ، إسماعيل صالح. (2008). تحليل الرسوم التوضيحية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الثاني الأساسي ومهارات قراءتها لديهم. *مجلة القراءة والمعرفة*، 74 (4)، 83-47.
- القحطاني، عاطف بن مسفر ظافر. (2019). مستوي تضمين مهارات التفكير البصري في كتب الفيزياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 8 (4)، 371-345.
- الكلباني، يونس حمدان. (2020). أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهاراتي القراءة والكتابة لدى طلبة مدارس محافظة الوسطى بسلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. *مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة*، 1 (3)، 501-477.
- مرعي، وليد فائق وأحمد، محمود علي. (2020). *تعليم التفكير في اللغة العربية*. دار الصادق الثقافية.
- الناقة، صلاح أحمد عبد الهادي. (2019). أثر توظيف استراتيجيات المفاهيم الكرتونية في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27 (4)، 29-1.
- نتيل، وجيدة عمر. (2018). *مدى تضمن كتب الرياضيات المطورة للمرحلة الأساسية الدنيا لمهارات التفكير البصري ومدى اكتساب طلبة الصف الرابع لها* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.
- وزارة التربية والتعليم. (2019). *دليل إعداد الكتاب المدرسي*. المديرية العامة لتطوير المناهج. مسقط.
- وزارة التربية والتعليم. (2020). *دليل معلّم كتاب "أحبُّ لُغتي" للصف الثاني الأساسي*. المديرية العامة لتطوير المناهج. مسقط.
- اليعقوبية، نوال معيوف سعيد. (2021). فاعلية برمجية الواقع الافتراضي "Mozaik 3D" في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات التحدث والتفكير البصري لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس.

- Abu Al-Hamail, Ahmed Abdel-Majid. (2019). The extent to which visual thinking skills are included in the science curriculum for the fifth grade of primary school. *Childhood Journal*, 11(40), 367-348.
- Abu Salem, Talaat Nafez Abdel Hafeez. (2019). The availability of visual thinking skills in the eighth-grade social studies textbook. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 27 (6), 837-815.
- Abu Kloub, Amani Attia. (2019). The extent to which third grade students acquire visual thinking skills included in the Science and Life book. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 27(3), 719-746.
- Abu Laila, Alaa Khalil Abdel Qader. (2017). The impact of employing the strategy of cartoon concepts in developing visual thinking skills in science and life among fourth grade female students in Gaza (unpublished master's thesis)Islamic University of Gaza.
- Abu Mahfouz, Ibtisam Mahfouz. (2017). language skills. Attadumria House
- Al Salem, Ali bin Yahya. (2017). The effectiveness of a developed unit in social and national studies based on brain-based learning theory in developing visual thinking skills among third-grade students. *Saudi Society for Educational and Psychological Sciences*, (56), 69-51.
- Al-Alusi, Hassan Ziyad Hassan. (2019). Analysis of the content of geography books for the preparatory stage in Iraq in the light of visual thinking skills (unpublished master's thesis). Al -Bayt University
- Al-Balawi, Majid Suleiman. (2014). The effect of using the illustrations strategy on improving reading comprehension skills among students with learning disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia (unpublished master's thesis). Yarmouk University.
- Al-Beik, Yousry Samir. (2019). The effectiveness of animation in developing visual thinking and speaking skills in the Arabic language for third-grade students in Gaza (unpublished master's thesis). Islamic University.
- Beneddine, Bakhula. (2021). The role of the educational image in the development of language skills among primary school students. *Al-Wahat Journal for Research and Studies*, 14(3), 660-644.
- Jad Al-Haq, Nahla Abdel-Moati Al-Sadiq. (2018). Network analysis strategy to develop visual thinking skills and scientific sense in science among middle school students. *The Egyptian Journal of Scientific Education*, 21 (4), 121-79.
- Jassim, Shahd Thamer. (2020). Visual thinking skills included in the mathematics book for the fourth grade of primary school. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology*, (59), 374-391.
- Jiyad, Ahmed Abdel-Hamza. (2021). Analysis of the content of the chemistry book for the third intermediate grade according to visual thinking skills. *Journal of Educational and Psychological Research*, (71), 624-600.
- Al-Hamid, Abdullah. (2020). The extent to which visual thinking skills are included in jurisprudence courses for the intermediate stage. *Education Journal*, 3 (186), 675-647.
- Hani, Abdul Latif. (2015). The effectiveness of colored pictures in developing the child's language skills - the student's book for the first year of primary education as a model - *Journal of Social Studies and Research*, (13), 210-199.
- Al-Khatib, Muhammad Ibrahim. (2009). Arabic language curricula and methods of teaching it in the basic education stage. Al-Warraaq House.
- Khawalda, Akram Salih Mahmoud. (2016). Language and deductive reasoning. Dar Al-Hamid for publication and distribution.
- Al-Dulaimi, Talal Hammad. (2017) Analysis of the content of geography books for the intermediate stage in Iraq in the light of visual thinking skills (unpublished master's thesis). Al -Bayt University.

- Peak, Hassan. (2021). The extent to which visual thinking skills are included in the science curriculum for the first intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Human Sciences and Nature*, 2(6), 308-270.
- Razouqi, Raad Mahdi, and Abdel Karim, Suha Ibrahim. (2015). *thinking and its patterns*. Al Masirah House.
- Al-Salami, Faisal Naim. (2021). The reality of using visual thinking skills in the primary stage, the science course for the fifth grade of primary school, as a model. *Arab Journal of Specific Education*, 16(5), 396-351.
- Suleiman, Sanaa Muhammad. (2011). *Thinking, its basics and types, teaching it and developing its skills*. The world of books.
- Soleimani, Abdel Qader Ahmed. (2019). The significance of the image and its effectiveness in the curricula of the second generation: the Arabic language book for the first stage of primary school as a model. *Laboratory of Algerian Manuscripts in Africa*, 7(2), 113-88.
- Sweidat, Hanadi Hayel Ali (2021). The degree to which the developed mathematics book for the second grade in Jordan included visual thinking skills (unpublished master's thesis). Al -Bayt University.
- Al-Sharida, Khaled Suleiman, and Al-Jabali, Khaled Hassan. (2022). Visual thinking skills mentioned in the history book for the seventh grade in Jordan. *Journal of Humanities and Nature*, 3(1), 11-21.
- Al-Shalawi, Abdul-Aali Muhammad. (2017). The availability of visual thinking skills in the sixth-grade science course. *Specialized International Educational Journal*, 6(3), 251-243.
- Shwehy, Hacer bin Hassan. (2016). Evaluating the content of mathematics curricula for the intermediate stage in the light of visual thinking skills. *Arab Journal of Science and Research Publishing*, 2(5), 191-180.
- Amer, Tarek and Al-Masry, Ihab. (2016). *Visual thinking (concept - skills - strategies)*. The Arab Group for Training and Publishing.
- Abdulaziz Mohammed. (2019). Evaluating the content of historical and geographical subjects for the primary stage in the light of visual thinking skills. *Journal of the Faculty of Education in Mansoura*, 4 (106), .829-782.
- Abdel Qader, Mahmoud Helal. (2021). The effect of using electronic mental maps on acquiring grammatical concepts and developing visual thinking skills among middle school students. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 29(2), 216-247.
- Adad, Rbiha. (2019). The educational image and its impact on the child's linguistic acquisition: The Arabic language book for the second year of primary education as a model. *Research renewal laboratory in the teaching of the Arabic language in the Algerian educational system*, 6 (4), 176-168.
- Al-Azri, Saif bin Nasser bin Saif. (2003). Evaluating the language activities included in the Arabic language books in the first cycle of basic education in the light of basic language skills (unpublished master's thesis). Sultan Qaboos University, Muscat.
- Azouz, pink. (2021). The effectiveness of the colored image and its relationship to the content of the texts in the textbook: the Arabic language textbook for the first year average of the second generation as a model. (*Language - Kalam*) *Journal of Language and Communication*, 7 (3), 434-421.
- Al-Afoun, Nadia Hussein, and Abdel-Saheb Muntaha Mutashar. (2012). *Thinking, its patterns, theories, and methods of teaching and learning*. Dar Safa for publication and distribution.
- Ammar, Mohamed Eid, and Al-Qabbani, Najwan Hamed. (2011). *Visual thinking in the light of educational technology*. New University House.
- Al-Farra, Ismail Saleh. (2008). Analysis of the illustrations in the book *Our Beautiful Language* for the second grade and their reading skill. *Reading and Knowledge Journal*, (74), 83-47.

- Al-Qahtani, Atef bin Misfer Dhafer. (2019). The level of inclusion of visual thinking skills in physics textbooks for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Human Sciences and Society*, 8(4), 371-345.
- Al-Kalbani, Younis Hamdan. (2020). Reasons for low academic achievement in reading and writing skills among students of Al Wusta Governorate schools in the Sultanate of Oman from the point of view of teachers and school principals. *Journal of Undergraduate Comprehensive Research*, 1(3), 501-477.
- Mari, Walid Faeq and Ahmed, Mahmoud Ali. (2020). Teaching thinking in the Arabic language. Al-Sadiq Cultural House.
- ANaqa, Salah Ahmed Abdel Hadi. (2019). The impact of employing the strategy of cartoon concepts in developing visual thinking skills in science and life among fourth grade female students in Gaza. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 27 (4), 29-41.
- Netil, and Jaida Omar. (2018). The extent to which developed mathematics books for the lower basic stage include visual thinking skills and the extent to which fourth-grade students acquire them (unpublished master's thesis). The Islamic University of Gaza.
- The Ministry of Education. (2019). Textbook preparation guide. General Directorate of Curriculum Development. Muscat.
- The Ministry of Education. (2020). Teacher's guide for the book "I love my language" for the second grade. General Directorate of Curriculum Development. Muscat.
- Al-Yaqoubiya, Nawal Mayouf Saeed. (2021). The effectiveness of the virtual reality software "Mozaik 3D" in teaching the Arabic language on developing speaking and visual thinking skills for fourth graders (unpublished master's thesis). Sultan Qaboos university.

المراجع الأجنبية:

- Batic, J., & Lebar Kac, P. (2020). Cross-curricular analysis of picture books in the fifth grade of primary school: a case study. *CEPS Journal*, 10(4), 165-185.
- Baz, M. A. (2020). Improving visual literacy skills through news photos. *Journal of Inquiry Based Activities*, 10(1), 61-82.
- http://www.kau.edu.sa/Files/0009326/Researches/48309_19494.doc
- Burke, A., & Peterson, S. (2007). A multidisciplinary approach to literacy through picture books and drama. *English Journal*, 26(3), 74-79.
- Eisner, E. (2004). What can education learn from the arts about the practice of education? *International Journal of Education and the Arts*, 5(4), 1-12
- Hudson, D. (2013). The effect of thinking maps on fifth grade science achievement (Doctoral dissertation, Walden University)
- Murphy, P. (2009). Using picture books to engage middle school students. *Middle School Journal*, 40(4), 102-109.
- Sheehan, J, & Baehr. (2002). "Visual Thinking in Hypertext." *Technical Communication* 48, no. 1, pp (22-30).
- Stavridi, S. (2015). The role of interactive visual art learning in development of young children's creativity. *Creative Education*, 6(21), 2274.
- Stemler, S. (2001). An overview of content analysis. *Practical Assessment, Research & Evaluation. A Peer Reviewed Electronic Journal*, 7(17), 75-153.
- Yang, Y. F., Wong, W. K., & Yeh, H. C. (2008). A computer system of referential resolution to assess students' reading comprehension. *Journal of Educational Technology & Society*, 11(4), 173-189.
- Yeom, E. (2018). How visual thinking strategies using picture book images can improve Korean secondary EFL students' L2 writing. *English Teaching*, 73(1), 23-47

